جامعة عين شمس

كلية الآداب

قسم الحضارة الأوربية القديمة

الأدوات اليونانية TA MOPIA
دراسة تطبيقية من خلال تراجيديات سوفوكليس

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآداب

إعداد

فاطمة جابر أبوسريع رزق

تحت إشراف

أ.د/ علية حنفي حسانين

الأستاذ بقسم الحضارة الأوربية القديمة –
جامعة عين شمس– كلية الآداب

1431 هـ / 2010م

القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

[ألم ترَ كيف ضرب الله مثلاً كلمةً طيبةً كشجرةٍ طيبةٍ أصْلُها ثابتٌ وفَرْعُها في السماء* تؤتي أُكُلَها كل حِيْنٍ بإذنِ ربِّها، ويَضْرِبِ اللهُ الأمثالَ للناس لعلهم يتذكرون]
صدق الله العظيم

[سورة إبراهيم 14/24-25]

إهداء

إلي أبي رحمه الله واسكنه فسيح جناته وجمعه مع النبي المصطفي في الفردوس الأعلى

أتمني من كل قارئ لهذه الرسالة أن يدعو له بالمغفرة

إلي التي زرعت فيَّ حب العلم والمثابرة

إلي التي أعطتني مالم يعطه مخلوق إلي مخلوق

إليك يا من أسعي إلي رضاك دائما وأبدا

إلي أمي العظيمة والحبيبة

إلي الذي شاركني وصبر وتعب وتحمل عناء هذا البحث

ليجد هذا العمل طريقه إلي النور

إلي شريك حياتي في الدنيا والآخرة ... إن شاء الله

إلي فلذتا كبدي ونورا عيني ... مريم وأيه

إلي أخوتي وكل عائلتي الذين شاركوني معنويا عناء هذا البحث

فجزآهم الله جميعاً عني خير الجزاء

فاطمة جابر أبوسريع

شكر وتقدير

لم أجد كلمات أعبر بها عن حبي إلي الله عز وجل فقد عجز لساني عن شكر ربي ، ولم أجد أفضل من هذه الآيات الخالدة:

" رب أوزعني أن أشكر تعمتك التي أنعمت علي وعلي والدي
وأن أعمل صالحا ترضاه أني تبت إليك وإني من المسلمين" صدق الله العظيم

ولم أجد أفضل من هذه الكلمات لأشكر بها حبيبي ونور عيني وقدوتي في الحياة الدنيا والذي أشتاق لرؤيته عند الفردوس الأعلي من الجنة ، حبيبي رسول الله،

"وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين"

كما أتقدم بخالص شكري وحبي وتقديري إلي أ.د. علية حنفي التي تتلمذت علي يديها، وشرفت بأشرافها علي هذا البحث والتي كانت لملاحظاتها القيمة وتوجيهاتها الحكيمة أكبر الأثر في إخراج هذا البحث علي هذا النحو. فهي دائما بمثابة الإنارة التي تهديني إلي ما هو أفضل. فقد تعلمت منها المثابرة ودقة البحث العلمي. فجزاءها الله عني خير الجزاء.

كما أتقدم بخالص الشكر والعرفان والتقدير إلي العلاّمه أ.د. سيد عمر، الأب الروحي لقسم الحضارة الأوربية القديمة. والذي تتلمذت وتعلمت من علمه الذي لا ينضب أبدا. وله وافر الحب والتقدير لقبوله الاشتراك في مناقشة هذا البحث. وإثرائه بملاحظته القيمة.

كما أتقدم بخالص شكري إلي أ.د. أشراف فراج عميد كلية الآداب – جامعة الإسكندرية، وأستاذ اللغتين اليونانية واللاتينية، علي تفضله بقبول الاشتراك في مناقشة هذا البحث. ولا أستطيع أن أنكر فضل د. أشرف فراج الذي لم يبخل علي بأي معلومة أو استفسار لغوي، ذلك العلامة التي تذوب الكلمات والألفاظ اللغوية بين يديه ليشرحها ويوضحها لنا في أبسط وأجمل صورها. فزاده الله علماً وجزاه خيراً .

الـفـهـرس

الـمـوضـوع	رقم الـصفـحة
إهداء	ب
شكر وتقدير	ت
المقدمة	12-1
الفصل الأول: أدوات العطف copulative عند سوفوكليس	
1) الأداة /δε	33-13
2) الأداة /και	62-34
3) الأداة τε	80-63
الفصل الثاني: أدوات التوكيد emphatic عند سوفوكليس	
1) الأداة /γε	94-81
2) الأداة γου=ν	97-95
3) الأداة /δη	108-98
4) الأداة μη/ν	116-109
5) الأداة με/ν	126-117
6) الأداة πε/ρ	131-127
7) الأداة τοι	149-132
الفصل الثالث: أدوات الاستدراك adversative عند سوفوكليس	
1) الأداة /α)λλα	173-150

2) الأداة και/τοι 181-174
3) الأداة και/περ 183-182

الفصل الرابع:أدوات الاستفهام، التخيير، السبب، الاستدلال عند سوفوكليس

1- ***أداة الاستفهام*** α)=ρα 190-184
2- ***أدوات التخيير***:
1) الأداة /(η 197-191
2) الأداة التركيبة ει)/τε 200-198
3- ***أداة السبب*** γα/ρ 213-201
4- أدوات الاستدلال:
1) الأداة α)/ρα 221-214
2) الأداة ου)/ν 237-222
3) الأداة τοιγα/ρ 238
4) الأداة τοιγαρου=ν 239
5) الأداة τοι/νυν 241-240

النتائج 247-242
الملخص 255-248
Abstract 264-256
الملحق 289-265
المصادر والمراجع 300-290

قائمة بالرسوم البيانية

رقم الشكل	الموضوع	رقم الصفحة
1	الفرق في الاستخدام بين أدوات العطف δε/, και/, τε عند سوفوكليس	267
2	الفرق في الاستخدام بين أدوات العطف التركيبية ου)/τε, μη/τε عند سوفوكليس	269
3	الفرق في الاستخدام بين أدوات التأكيد γε, γουν, δη/, μη/ν, με/ν, περ, τοι عند سوفوكليس	272
4	الفرق في الاستخدام بين أدوات الاستدراك α)λλα/, και/περ, και/τοι عند سوفوكليس	274
5	الفرق في الاستخدام بين أدوات الاختيار ε/(η), ει)/τε عند سوفوكليس	276
6	الفرق في الاستخدام بين أدوات الاستدلال ου=ν, τοιγαρουν, τοι/νυν, τοιγα/ρ عند سوفوكليس	278

المقدمة

إن من أعظم نعم الله تعالي علي الإنسان نعمة اللغة، ولقد لفت القرآن الكريم الانتباه إلي هذه النعمة؛ فقال الله تعالي: ﴿***الرَّحْمَنُ (1) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (2) خَلَقَ الإِنسَانَ (3) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (4)***﴾ [1] فالاهتمام باللغة قديم قدم الإنسان.[2] فقد حاول المفكرون لا اللغويون فقط أن يزيحوا الستار عن كثير من الغموض الذي يكتنف اللغة البشرية.[3]

ولما كانت اللغة اليونانية القديمة لا تزال مليئة بالأساليب المركبة والمصقلة والتراكيب اللغوية المختلفة فقد اختارت الباحثة دراسة الأدوات اليونانية Greek Particles دراسة لغوية –تبعاً لعلم اللغة الحديث– سواء من الناحية الوظيفية أو الدلالية وتطبيقها علي مسرحيات سوفوكليس السبع. لنكتشف الأساليب البلاغية وبراعة سوفوكليس في توظيفه لهذه الأدوات ليبدع في كتابة أشعاره وأعماله المسرحية. ولهذا سوف تناقش الباحثة الظاهرة اللغوية للأدوات اليونانية من جانبين مهمين وهما: 1– ماهية الأدوات اليونانية

2– الأداة: بين المصطلح والمفهوم

1– ماهية الأدوات اليونانية

تُعد دراسة الأدوات من الصعوبات الرئيسية في اللغات، وتعد هذه الصعوبة أكبر في اللغة اليونانية عن أية لغة أخري.[4] وهنا سؤال يطرح نفسه؛ لماذا تعتبر دراسة الأدوات اليونانية من المشاكل التي تواجه أي باحث في النحو اليوناني؟ ويرجع ذلك إلي ثراء اللغة اليونانية القديمة عن غيرها من اللغات، فاللغة اليونانية القديمة

---

[1] سورة الرحمن: الأية (1) إلي الأية (4)

[2] محمد محمد داود، *العربية وعلم اللغة الحديث، القاهرة،2001، ص17*

[3] نايف خرما، *أضواء علي الدراسات اللغوية المعاصرة*، عالم المعرفة، العدد التاسع، الكويت، 1978، ص14

[4]Hoogeveen, *Greek Particles, London, 1890 Digitized by the Internet Archieve 2007.p.1*

أنظر: أيضا:

B.L.G., *Problems in Greek Syntax The American Journal of Philology*, Vol.23, No.3. (1902), pp.241-260. p.257

تمتلك عدداً كبيراً من الكلمات للتعبير عن نماذج مختلفة من النسق؛ فعلي سبيل المثال اللغة الانجليزية تمتلك أداة واحدة للدلالة علي الاستدراك وهي (but) أما اللغة اليونانية فلديها العديد من الأدوات التي قد تعبر عن الاستدراك.[5] وهذا ما سنحاول الكشف عنه من خلال هذه الرسالة. حيث أن دراسة الأدوات لا تتضح إلا من خلال وظيفتها السياقية داخل النص المتكامل لتُعطي نتائجها التطبيقية التي قد تتفق وتلك الأقوال النظرية أو قد تختلف معها.

وهناك تعريف – قد يكون مرضي عن الأداة اليونانية– فهي كلمة للتعبير عن التفكير سواء أكان هذا التفكير فردي أو مشترك مع آخر أو أنها للتعبير عن المشاعر،[6] فالأدوات اليونانية هي كلمات لها العديد من الوظائف داخل الجملة؛ فهي تربط أجزاء الجملة مع بعضها البعض، كما أنها تحاول أن تبرز اللون العام المسيطر علي العبارة أو الجملة ككل، وهناك العديد من الظروف والروابط تندرج تحت هذا المسمي.[7]

ووظيفة هذه الأدوات قد تتغير، ففي بعض الأحيان توظف في الجملة علي أنها ظرف وفي جملة أخري علي أنها رابط. فعلي سبيل المثال الأداة /και قد تكون ظرف بمعني (**حتى**) أو رابط بمعني(**و**), وقيمة الأدوات تكمن في أنها تحاول أن تبرز ما هو مهم في الجملة.[8]

---

[5]Blomqvist J., *On Adversative coordination In Ancient Greek And As Universal Linguistic Phenomenon* Acta Societatis Linguisticae Upsaliensis, Nova Series 3:2, Sweden, 1981. p.58

[6] Denniston J.D., *The Greek Particles*, Oxford, 1954. p.xxxvii

[7]Morwood J., *The Oxford Grammar of Classical Greek,* New York, 2001. p.207

أنظر أيضا:

Thomoson G., *The Greek language*, London, 1960. p.25

[8]Smyth H.W., *Greek Grammar,* Harvard University Press, 1984.p.277

والأدوات اليونانية عديدة حيث أن كل أداة فردية عادة ما تتحد مع أدوات أخري لتشكل أدوات مركبة أو تراكيب من الأدوات. والجملة اليونانية عادة ما تفتتح بأداة من الأدوات التي تشير إلي علاقتها مع الجمل السابقة.[9]

2- الأداة: المصطلح والمفهوم

عند دراستنا للأدوات اليونانية قد واجهتنا مشكلة في المصطلح سواء أكان في اللغة العربية أو في اللغة اليونانية؛ وسنتحدث أولاً عن مصطلح الأدوات في اللغة اليونانية ثم عن المصطلح في اللغة العربية.

إن أفلاطون وأرسطو هما أولا من أشارا إشارات متفرقة لقواعد اللغة اليونانية ومع هذا يمكن القول بأن أفلاطون كان أول من أخذ الأمر مأخذ الجد، حيث نقابل في محاوراته تقسيماً أساسياً للجملة اليونانية وهي مكون أسمي (الاسم) ο)/νομα ومكون فعلي (الفعل) ρ(η/μα، وقد أبقي أرسطو[10] علي هذا التمييز ولكنه أضاف نوعا ثالثا من المكونات النحوية وهو الروابط συ/νδεσμοι وربما الحروف رغم أن هذا غير واضح من الأمثلة.[11]

وبناء علي ما سبق فإن لفظ أو كلمة الروابط συ/νδεσμοι فهي كلمة غير مرضية؛ وخاصة أن جميع العلماء تعاملوا مع موضوع البحث علي أنها particles أي أدوات وليست روابط، وكلمة particle تقابل في اللغة اليونانية

---

[9] Blomqvist J., *On Adversative coordination In Ancient Greek And As Universal Linguistic Phenomenon*, p.58

[10] Aristoteles et Corpus Aristotelicum Phi. *Poetica*: Bekker page: 1456b. Line. 3

[11] روبنز ر. هـ.، موجز *تاريخ علم اللغة*، ترجمة: د. أحمد عوض، الكويت، عالم المعرفة، العدد (227)، 1997.ص59

μο/ριον وهـي كلمـة جمـاد تعنـي (الشـيء الصـغير، أمـا فـي النحـو فتعنـي أداة particle، أو الجزء من الكلام).[12]

كمـا أن تعريـف الأدوات particles فـي قـواميس علـم اللغـة هـي: (***أداة*** أو ***حرف***) وهي كلمة غير متصرفة ذات وظيفة نحوية ما، ويصعب تصنيفها تحت أي قسم لأفراده وظيفة نحوية محددة ومعنـي معجمـي، كالأسماء، والأفعال، والصفات، والضمائر.[13]

أمـا كلمـة conjunction فهـي تعنـي (***عـاطف، أداة الـربط، أداة الوصـل، رابط***) وهي أداة وظيفتها الربط بين الكلمات أو العبارات، أو الجمل. وغالباً ما يكون طرفا العطف من قسم واحد من أقسام الكلام، كالأفعال أو الأسماء.[14]

ويري بورتير Porter أن الأداة (particle) το.∴ μο/ριον ينظر إليها علـي أنهـا كلمـة الغـرض منهـا تقـديم معنـي دلالـي للعبـارة أو ربـط العبـارات بعضـها بـبعض، والـروابط (conjunctions) οι συ/νδεσμοι تعتبـر مرتبـة ثانويـة مـن الأداة particle التي تستخدم لتربط الوحدات النحوية المختلفة مثل الجمل والعبارات والكلمات.[15]

---

[12]Liddell H.G., & Scott R., & Jones R., *A Greek- English Lexicon*, Oxford, 1996. s.v., μο/ριον

[13]Baalbaki R.M., *Dictionary of Linguistic Terms*, Beirut 1990.s.v. particles
أنظر أيضا:
Crystal D., *A Dictionary of Linguistics and Phonetics, Blackwell publishing, 6th edition, 2008*. s.v., particle

[14] Ibid., s.v., conjunction

[15]Porter, S.E., *Idiom of Greek New Testment, 1992*. p.204

وبالتالي يمكننا أن نقول أن الأدوات τα.∴ μο/ρια هي لفظة أشمل من لفظة الروابط.

أما في اللغة العربية فقد جاء مصطلح الأداة عند سيبويه مساوياً لمصطلح الحرف في قوله" وللقسم والمقسم به أدوات في حرف الجر وأكثرها الواو ثم الباء"[16] كما ورد عند المبرد حيث أطلقه علي أدوات الشرط وهمزة الاستفهام و(إلا) في الاستثناء، واو العطف، وجاء عنده بمعني الآلة التي تستخدم في العمل سواء أكانت فعلاً أم حرفاً.[17] وهذا ما يعني اتساع مفهموم الأداة لتشمل حروف المعاني وغيرها.

وهناك من علماء اللغة المحدثين من تتفق نظرته إلي الحروف ونظرة النحاة العرب، فالأدوات ليست إلا عناصر أو وسائل نحوية ليس لها معني مستقل خاص بها، أي إنها ليست شيئاً أكثر من وسائل وظيفتها التعبير عن العلاقات الداخلية بين أجزاء الجملة، وإذا كان معني الوحدة اللغوية لا يتضح إلا بالنظر إلي سياقها المقالي والمقامي، فإن حاجة الأدوات إلي السياق ماسة لأن الأدوات لها معاني وظيفية حيث تكون الأداة هي العنصر الرابط بين أجزاء الجملة كلها.[18]

وبعد أن ناقشت الباحثة مصطلح الأداة سواء أكان في اللغة العربية أو اللغة اليونانية، وبناء علي جميع ما سبق فإننا سنتناول دراسة الأدوات اليونانية من خلال وظيفتين محددتين داخل الجملة؛ الأولي هي وظيفة نحوية Grammatical function والثانية هي وظيفة دلالية semantically function، أما وظيفتها

---

[16] سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر)، *الكتاب*، تحقيق عبد السلام هارون، الهيئة المصرية للكتاب، 1966. ص 496

[17] المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد)، *المقتضب*، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، المجلس الاعلي للشئون الإسلامية،1978. ص 46

[18] محمد أحمد خضير، *الأدوات النحوية ودلالاتها في القرآن الكريم*، مكتبة الأنجلو المصرية، 2001. ص9
أنظر أيضا:
أولمان ستيفان، *دور الكلمة في اللغة العربية*، ترجمة د. كمال محمد بشر، 1988

النحوية فهي التركيب النحوي مع غيرها من الكلمات كأن تأتي مع اسم أو فعل أو اسم فاعل....الخ، أما وظيفتها الدلالية فهي قدرتها علي الإشارة إلي العلاقات المنطقية والي قد يبرز من خلال الدلائل البلاغية التي قد تحملها الأدوات داخل الجملة الواحدة.

ولما كان الفكر اليوناني قد طاف في كل الأمكنة، ولكن مازال أسلوبهم خاص بهم فاللغة اليونانية هي لغة خصبة جداً مليئة بالكلمات العذبة وقادرة علي أن تميز أدق الكلمات.[19]

وهذا ما دفع الباحثة إلي دراسة أسلوب الشاعر اليوناني سوفوكليس الذي تميز بالربط بين الواقع وبين الصورة الشعرية، فهو يجسد أفكاره وواقعة من خلال العمل المسرحي، ليس هذا فحسب بل أن مسرحيات سوفوكليس السبع (***بنات تراخيس، أياكس، أنتجوني، الكترا، أوديب ملكاً، أوديب في كولونوس، فيلوكتيتيس***)[20] قد تميزت بالبلاغة المستحسنة وليس المبالغ فيها مما جعله شاعر مبدع يعلم تمام العلم توظيف كل كلمة في الجملة وفي موضعها بل وقد يطير بنا ليحلق في مجال دلالي جديد لاكتساب معاني ووظائف دلالية جديدة تكسب عمله براعة لا نظير لها، حتى أنه قد أطلق عليه هوميروس التراجيديا.[21]

المنهج العلمي المتبع في الرسالة

---

[19] أديت هاملتون، ترجمة: حنا عبود، *الأسلوب اليوناني في الأدب والفن والحياة*، منشورات وزارة الثقافة، الجمهورية العربية السورية. دمشق، 1997، ص 57

[20] لمزيد من المعلومات عن مسرحيات سوفوكليس أنظر:

www.sophocles.net
Hornblower S., Spawforth A., *The Oxford Classical Dictionary*, 3rd ed., Versaware, Infocenter and Personal digital Library, 2000.
http://en.wikipedia.org/wiki/Sophocles

[21] وقد اعتمدت الباحثة علي المراجع التالية في فهم لغة سوفوكليس أنظر:

Budelmann F., *The Language of Sophocles*, Cambridge, 2000.
Stevens P.T., *Colloquial Expressions in Aeschylus and Sophocles*, The Classical Quarterly, Vol. 39, No.3/4. (Jul.-Oct., 1945), pp.95-105

وقد قامت الباحثة باستخدام المنهج التوصيفي Qualivicative Method وهو منهج أعتمده علماء علم اللغة العام في مؤتمر عقد في Michigan عام 2009 بحضور الأستاذ الدكتور أشرف أحمد فراج أستاذ اللغتين اليونانية واللاتينية بكلية الآداب جامعة الإسكندرية، حيث يعد هذا المنهج أشمل وأعم من المنهج الوصفي Descriptive Method، نظراً إلي أن المنهج التوصيفي يعتمد علي التحليل اللغوي والإحصاءات والرسوم البيانية وهذا ما قد اتبعته الباحثة في هذه الرسالة، أما المنهج الوصفي فإنه يقوم علي وصف اللغة (لغة محددة) في زمن محدد ومكان محدد ويحدد المستوي اللغوي المقصود بدراسة الظاهرة اللغوية, فالمنهج الوصفي يسجل الواقع اللغوي تسجيلاً أميناً بهدف الكشف عن حقائق النظام اللغوي بمستوياته المختلفة.[22]

ولما كانت الباحثة تقوم بدراسة الظاهرة اللغوية للأدوات اليونانية من خلال تراجيديات سوفوكليس السبع سواء من الناحية الوظيفية أو الدلالية؛ هذا ما جعل الباحثة تستخدم من نظريات علوم البحث اللغوي الحديث علم النحو الوظيفي Functional Grammar ذلك العلم الذي انبثق (تفرع) عن علم النحو التوليدي التحويلي Transformation Generative Grammar.[23] وعلم النحو الوظيفي يهتم بكيفية بناء معاني الجمل ووصف اللغة من خلال استخدامها الفعلي (الوظيفي) وعمق النص من خلال تحليله السياقي وبالتالي فالنحو الوظيفي هو نظرية للتركيب والدلالة.[24]

---

[22] محمد محمد داود، نفسة، ص95-96

[23] رأفت الكمار، *الحاسوب وميكنة اللغة العربية*، القاهرة، الطبعة الاولي، 2006. ص39

[24] Miller D.R., *Exploring Functional Grammar*, Bolonga, 2004. p.8

لمزيد من المعلومات عن علم النحو الوظيفي أنظر:

أحمد المتوكل، *دراسات في نحو اللغة العربية الوظيفي*، دار الثقافة، الطبعة الأولي، 1986.

www.functionalgrammar.com

Siewierska A., *Functional Grammar*, Paperback,1991